

قناة مكافح الشبهات . أبو عمر الباحث

الردود العلمية علاج إفتراءات الفرقة الأباضية

كشف نديس الأباضية على حديث الرؤية!

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:

فقد نشر أحد الأباضية هذه الصورة ليطعن بها في حديث رؤية المؤمنين ربهم يوم القيامة، ومن المؤسف حقاً أن يتكلم الأباضية في علم الحديث!! وكتابهم قائم على النقل عن المجاهيل والروايات المنقطعة والمعضلة والمكذوبة!

بل مؤلفهم مسند ربيعهم مجهول، وكذلك شيخه ابن أبي كريمة!! ولا حول ولا قوة إلا بالله!!

مناقشة رواية حديث الرؤية عن أبي سعيد عند البخاري وما قيل فيهم

الرواية الأولى

حدثنا **محمد بن بكر**، حدثنا الليث بن سعد، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن زيد، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري، قال: قلنا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة؟ قال "هل تضارون من رؤية الشمس والقمر إذا كانت صحوا؟" قلنا: لا، قال (فإنكم لا تضارون في رؤية ربكم يومئذ)... الخ الحديث

علة الرواية

تهذيب الكمال في أسماء الرجال (31/403):

• يحيى بن عبدالله بن بكر القرشي المخزومي، أبو زكريا المصري، مولى بني مخزوم، وقد ينسب إلى جده.

قال أبو سعيد بن يونس: يقولون مولى عمرة بنت حنين، مولاة بني مخزوم.

○ قال أبو حاتم (1): يكتب حديثه ولا يحتج به، وكان يفهم هذا الشأن.

@snss1969

○ قال النسائي (2): ضعيف. وقال في موضع آخر: ليس بثقة.

تهذيب التهذيب (95/4): سعيد بن أبي هلال:

....وقال الساجي صدوق كان أحمد يقول ما أدري أي شيء يخلط في الأحاديث وقال العجلي بصري ثقة ووثقه بن خزيمة والدارقطني والبيهقي والخطيب وابن عبد البر وغيرهم وقال ابن أبي حاتم أبي يقول لم يسمع سعيد من أبي سلمة بن عبد الرحمن وقال ابن حزم ليس بالقوي ولعله اعتمد على قول الإمام أحمد فيه..

وسأبين التدليس والغش والخيانة العلمية التي يارسها هذا الأباضي، فأقول وبالله التوفيق:

أولاً: لو فرضنا أن هذه الرواية معلولة بالفعل، فماذا سيفعل الأباضي في هذه الروايات؟!

📖 قال الإمام البخاري:

[حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، وَعَطَاءُ بْنُ

يَزِيدَ اللَّيْثِيُّ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَخْبَرَهُمَا، أَنَّ النَّاسَ قَالُوا: " يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ نَرَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟

قَالَ: هَلْ تُمَارُونَ فِي الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ لَيْسَ دُونَهُ سَحَابٌ، قَالُوا: لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: فَهَلْ تُمَارُونَ

فِي الشَّمْسِ لَيْسَ دُونَهَا سَحَابٌ، قَالُوا: لَا، قَالَ: **فَإِنَّكُمْ تَرَوْنَهُ كَذَلِكَ..** [١].

📖 وقال الإمام البخاري:

[حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنِ ابْنِ شَهَابٍ، عَنِ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ

اللَّيْثِيِّ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّاسَ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، **هَلْ نَرَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟** فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: هَلْ تُضَارُونَ فِي الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ؟ قَالُوا: لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: فَهَلْ

تُضَارُونَ فِي الشَّمْسِ لَيْسَ دُونَهَا سَحَابٌ؟ قَالُوا: لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: **فَإِنَّكُمْ تَرَوْنَهُ كَذَلِكَ..** [٢].

📖 وقال الإمام مسلم بن الحجاج:

[وَحَدَّثَنِي سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي حَفْصُ بْنُ مَيْسَرَةَ، عَنِ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنِ عَطَاءِ بْنِ

يَسَارٍ، عَنِ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ نَاسًا فِي زَمَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالُوا: يَا رَسُولَ

اللَّهِ، هَلْ نَرَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «نَعَمْ» قَالَ: «هَلْ تُضَارُونَ

فِي رُؤْيَةِ الشَّمْسِ بِالظَّهْرِ صَحْوًا لَيْسَ مَعَهَا سَحَابٌ؟ وَهَلْ تُضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ

(١) صحيح البخاري - حديث رقم ٨٠٦.

(٢) صحيح البخاري - حديث رقم ٨٠٦.

صَحَّوْا لَيْسَ فِيهَا سَحَابٌ؟» قَالُوا: لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: " مَا تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَا اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى
يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا كَمَا تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَا أَحَدِهِمَا...[٣]

فالرواية صحيحة لا شك في صحتها عند أولي الأفهام والعقول! أما من عطل عقله واتبع هواه
فليس لنا عليه سبيل!

ثانياً: لعل هذا الأباضي المسكين لا يعلم أن من هَجَّ الإمام البخاري في الحديث عن الرواة المتكلم
فيهم هو انتقاء ما صحَّ من حديثهم، وليس أنه يأخذ كل شيء عنهم بلا تمييز!

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني:

[يحيى بن عبد الله بن بكير المصري: وَقَالَ الْبُخَارِيُّ فِي تَارِيخِهِ الصَّغِيرِ: مَا رَوَى يَحْيَى بْنُ بَكِيرٍ عَنْ
أَهْلِ الْحِجَازِ فِي التَّارِيخِ فَإِنِّي أَتَقِيهِ.]

قلت: فهذا يدل على أنه يتقى حديث شيوخه، ولهذا ما أخرج عنه عن مالك سوى خمسة
أحاديث مشهورة متابعه، ومعظم ما أخرج عنه عن الليث...[٤]

وليتدبر القارئ الكريم هذه الكلمة جيداً: [فَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ يَتَّقِي حَدِيثَ شُيُوخِهِ].

فهل هذه الرواية من صحيح حديث يحيى بن بكير أم لا؟!
ولابد أن يعي هؤلاء الأباضية وغيرهم من الطاعنين في السنة النبوية الصحيحة أن صحيح
البخاري ليس مثل كتبهم المزورة! فهذا الكتاب صمم على أعلى وأوثق مستوى من التحقيق
العلمي المتين، وراعى البخاري فيه أدق قواعد النقد العلمي وأعلى وأجودها.

فالحديث صحيح على شرط البخاري، وهو صحيح بمفرده، فما بالك وأنه متابع من الثقات
العدول؟!!

(٣) صحيح مسلم - حديث رقم: ٣٠٢ - (١٨٣).

(٤) هدي الساري مقدمة فتح الباري لابن حجر العسقلاني ج ٢ ص ١٢١٦، ط دار طيبة - الرياض.

ثالثاً: إخراج البخاري لهذه الرواية في صحيحه يعني أنها صحيحة عند البخاري!

📖 فقد قال البخاري نفسه:

[مَا أَدَخَلْتُ فِي الصَّحِيحِ حَدِيثًا إِلَّا بَعْدَ أَنْ اسْتَخَرْتُ اللَّهَ تَعَالَى وَتَيَقَّنْتُ صِحَّتَهُ].^(٥)

رابعاً: لو كان يحيى بن بكير غلط في هذا الحديث لما أخرجه البخاري في صحيحه!

📖 قال الحافظ ابن حجر العسقلاني:

[وَأَمَّا الْغَلَطُ فَتَارَةٌ يَكْثُرُ مِنَ الرَّأْيِ وَتَارَةٌ يَقِلُّ؛ فَحَيْثُ يُوصَفُ بِكَوْنِهِ كَثِيرَ الْغَلَطِ يُنْظَرُ فِيمَا أُخْرِجَ لَهُ إِنْ وُجِدَ مَرْوِيًّا عِنْدَهُ أَوْ عِنْدَ غَيْرِهِ مِنْ رِوَايَةٍ غَيْرِ هَذَا الْمَوْصُوفِ بِالْغَلَطِ عَلِمَ أَنَّ الْمُعْتَمَدَ أَصْلُ الْحَدِيثِ لَا خُصُوصَ هَذِهِ الطَّرِيقِ، وَإِنْ لَمْ يُوجَدِ إِلَّا مِنْ طَرِيقِهِ فَهَذَا قَادِحٌ يُوجِبُ التَّوَقُّفَ عَنِ الْحُكْمِ بِصِحَّةِ مَا هَذَا سَبِيلُهُ، وَلَيْسَ فِي الصَّحِيحِ بِحَمْدِ اللَّهِ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ].^(٦)

خامساً: كالعادة، لم يعرض الأباضي بقية أقوال العلماء وكلامهم في يحيى بن بكير حتى لا يظهر تدليس، فحاول أن يظهر للناس - بحسب نقله المبتور - أن هناك شكاً فيما رواه البخاري عنه! والحق أن كلام العلماء الذين تكلموا في يحيى بن بكير لا يشمل روايته عن الليث بن سعد!

فقد قال ابن عدي: [يحيى بن بكير: أثبت الناس في الليث بن سعد، وعنده عنه ما ليس عند أحد].^(٧)

وهذه الكلمة وحدها تهدم بُنيان الأباضي وتنقضه أساسه، فحينما يقال إن فلاناً أثبت الناس في شيخه فلان، فيعني أن أي كلام يقال في تضعيفه لا يشمل روايته عن شيخه هذا إلا ما ندر!

وقد سئل الإمام أبو داود: مَنْ كَانَ أَثْبَتَ فِي اللَّيْثِ: يحيى بن بكير أو أبو صالح؟! فقال: سمعت

يحيى بن معين يقول: يحيى بن بكير أحفظ، وأبو صالح أكثر كُتُباً.^(٨)

(٥) هدي الساري مقدمة فتح الباري لابن حجر العسقلاني ج ٢ ص ٩٢٤، ط دار طيبة - الرياض.

(٦) هدي الساري ج ٢ ص ١٠٣.

(٧) تهذيب التهذيب لابن حجر ج ١١ ص ٢٠٨، ط دار الفكر - بيروت.

فكلام العلماء المتكلمين في يحيى بن بكير لا يشمل روايته عن الليث بن سعد، والرواية التي يعترض عليها الأباضي يروها يحيى عن الليث!

ومحققو الأباضية يعترفون أن يحيى بن معين من كبار علماء الجرح والتعديل.^(٩)

سادساً:

لم يعرض لنا الأباضي ردّ العلماء على أبي حاتم الرازي والنسائي في كلامهما عن يحيى بن بكير وبيان خطئها! مع أن هذا الردّ عليها هو الحقّ في هذه المسألة!!

فقد قال الذهبي ردّاً على أبي حاتم والنسائي:

[قُلْتُ: قد احتجّ به صاحباً الصحيحين، وكان غزير العلم عارفاً بالحديث وأيام الناس، بصيراً بالفتوى].^(١٠)

والكل يعلم أن احتجاج البخاري ومسلم براوٍ من الرواة؛ فهذا من أعظم التوثيق له!

📖 قال الحافظ ابن حجر العسقلاني:

[ينبغي لكل منصف أن يعلم أن تخريج صاحب الصحيح لأي راوٍ كان مقتضى لعدالته عنده

وصحة ضبطه وعدم غفلته، ولا سيما ما انضاف إلى ذلك من إطباق جمهور الأئمة على تسمية

الكتابين بالصحيحين، وهذا معنى لم يحصل لغير من خرّج عنه في الصحيح، فهو بمثابة إطباق

الجمهور على تعديل من ذكر فيهما، هذا إذا خرّج له في الأصول، فإما إن خرّج له في المتابعات

والشواهد والتعاليق فهذا يتفاوت درجات من أخرج له منهم في الضبط وغيره مع حصول اسم

الصدق لهم وحينئذ إذا وجدنا لغيره في أحدٍ منهم طعنًا فذلك الطعن مُقابلٌ لتعديل هذا الإمام؛

فلا يقبل إلا مبین السبب مُفسراً بقادحٍ يقدح في عدالة هذا الراوي وفي ضبطه مطلقاً أو في ضبطه

(٨) إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال ج ١٢ ص ٣٣٤، ط دار الفاروق الحديثة - القاهرة.

(٩) الأباضية ومنهجية البحث عند المؤرخين وأصحاب المقالات لعلي الحجري ص ٥٥، ط مكتبة الجيل الواحد - مسقط.

(١٠) تاريخ الإسلام للذهبي ج ٥ ص ٩٦٣، ط دار الغرب الإسلامي - بيروت.

لخبر بعينه، لأن الأسباب الحاملة للأئمة على الجرح مُتَّفَاوِتَةٌ عَنْهَا مَا يَقْدَحُ وَمِنْهَا مَا لَا يَقْدَحُ، وَقَدْ كَانَ الشَّيْخُ أَبُو الْحَسَنِ الْمُقَدِّسِيُّ يَقُولُ فِي الرَّجُلِ الَّذِي يَخْرُجُ عَنْهُ فِي الصَّحِيحِ: "هَذَا جَازَ الْقَنْطَرَةَ" يَعْنِي بِذَلِكَ أَنَّهُ لَا يُتَّفَقُ إِلَى مَا قِيلَ فِيهِ، قَالَ الشَّيْخُ أَبُو الْفَتْحِ الْقَشِيرِيُّ فِي مُخْتَصَرِهِ: "وَهَكَذَا نَعْتَقِدُ، وَبِهِ نَقُولُ، وَلَا نَخْرُجُ عَنْهُ إِلَّا بِحِجَّةٍ ظَاهِرَةٍ وَبَيَانٍ شَافٍ يَزِيدُ فِي غَلْبَةِ الظَّنِّ عَلَى الْمَعْنَى الَّذِي قَدَّمْنَاهُ مِنْ اتِّفَاقِ النَّاسِ بَعْدَ الشَّيْخَيْنِ عَلَى تَسْمِيَةِ كِتَابَيْهِمَا بِالصَّحِيحَيْنِ وَمِنْ لَوَازِمِ ذَلِكَ تَعْدِيلُ رَوَاتِهِمَا قَلْتِ فَلَا يَقْبَلُ الطَّعْنَ فِي أَحَدٍ مِنْهُمَا إِلَّا بِقَادِحٍ وَاضِحٍ".^(١١)

📖 وقال الحافظ ابن حجر أيضًا:

[وقد نقل ابن دقيق العيد عن بن المفضل - وكان شيخ والده - أنه كان يقول فيمن خرج له في الصحيحين هذا جاز القنطرة وقرر ابن دقيق العيد ذلك بأن من اتفق الشيخان على التخريج لهم ثبتت عدالتهم بالاتفاق بطريق الاستلزام لاتفاق العلماء على تصحيح ما أخرجاه ومن لزمه عدالة رواته إلى أن تتبين العلة القادحة بأن تكون مفسرة ولا تقبل التأويل].^(١٢)

بل إن الرد على النسائي ورفض كلامه ليس من صنيع الذهبي وحده، وإنما هو صنيع غيره أيضًا من العلماء السابقين أيضًا!

Anti Shubohat

فقال الذهبي:

[ولم يقبل الناس من النسائي إطلاق هذه العبارة في هذا، ولا الذي قبله، كما لم يقبلوا منه ذلك في أحمد بن صالح المضري].^(١٣)

وقال الذهبي ردًا على أبي حاتم والنسائي أيضًا:

(١١) هدي الساري مقدمة فتح الباري لابن حجر العسقلاني ج ٢ ص ١٠٠٢، ط دار طيبة - الرياض.

(١٢) فتح الباري لابن حجر العسقلاني ج ١٧ ص ٤٨٧، ط دار طيبة - الرياض.

(١٣) تاريخ الإسلام للذهبي ج ٥ ص ٩٦٤، ط دار الغرب الإسلامي - بيروت.

[يحيى بن بكير.. كَانَ غَزِيرَ الْعِلْمِ، عَارِفًا بِالْحَدِيثِ وَأَيَّامِ النَّاسِ، بَصِيرًا بِالْفِتْوَى، صَادِقًا، دَيِّنًا، وَمَا أَذْرِي مَا لَاحَ لِلنَّسَائِيِّ مِنْهُ حَتَّى ضَعَفَهُ، وَقَالَ مَرَّةً: لَيْسَ بِثِقَةٍ.

وَهَذَا جَرَحٌ مَرْدُودٌ، فَقَدْ اخْتَجَّ بِهِ الشَّيْخَانِ، وَمَا عَلِمْتُ لَهُ حَدِيثًا مُنْكَرًا حَتَّى أُورِدَهُ].^(١٤)

وقد ذكره الذهبي في كتابه: ذَكَرُ مَنْ تُكَلِّمُ فِيهِ وَهُوَ مُوْتَقٌّ، وقال: ثقة.^(١٥)

فالأقوال التي نقلها الأباضي - مع بتره لبقية الأقوال - لا تساعد في دحضها، لأن العلماء ردوا عليها وبينوا خطأها!

سابعاً: رؤية المؤمنين ربهم في الجنة متواترة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تعتمد على حديث أو اثنين أو ثلاثة!

📖 قال الحافظ الذهبي:

[وَأَمَّا رُؤْيَةُ اللَّهِ عَيْنَانَا فِي الْآخِرَةِ: فَأَمْرٌ مُتَيَّنٌ، تَوَاتَرَتْ بِهِ النُّصُوصُ، جَمَعَ أَحَادِيثَهَا: الدَّارَقُطْنِيُّ، وَالبَيْهَقِيُّ، وَغَيْرُهُمَا].^(١٦)

📖 قال الحافظ ابن كثير:

[قد ثبتت رؤية المؤمنين لله عز وجل في الدار الآخرة في الأحاديث الصحاح من طرق متواترة عند أئمة الحديث، لا يمكن دفعها ولا منعها].^(١٧)

📖 قال الحافظ ابن حجر العسقلاني:

(١٤) سير أعلام النبلاء ج ١٠ ص ٦١٤، ط مؤسسة الرسالة - بيروت.

(١٥) ذَكَرُ مَنْ تُكَلِّمُ فِيهِ وَهُوَ مُوْتَقٌّ ص ١٩٧، ط مكتبة المنار - الزرقاء.

(١٦) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ١٦٧، ط مؤسسة الرسالة - بيروت.

(١٧) تفسير القرآن العظيم ج ٨ ص ٢٧٩، ط دار طيبة - الرياض.

[وَتَوَاتَرَتِ الْأَخْبَارُ النَّبَوِيَّةُ بِوُقُوعِ هَذِهِ الرَّؤْيَةِ لِلْمُؤْمِنِينَ فِي الْأَخِرَةِ وَيَاكْرَمِهِمْ بِهَا فِي الْجَنَّةِ وَلَا اسْتِحَالَةَ فِيهَا فَوَجَبَ الْإِيْمَانُ بِهَا وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقِ وَسَيَأْتِي مَزِيدٌ لِهَذَا فِي كِتَابِ التَّوْحِيدِ حَيْثُ تَرَجَمَ الْمُصَنَّفُ وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاصِرَةٌ إِلَى رَبِّهَا نَاطِرَةٌ].^(١٨)

ثامناً: أجمع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم جميعاً بلا مخالف على وقوع هذه الرؤية للمؤمنين يوم القيامة!

📖 قال الإمام النووي:

[وَقَدْ تَظَاهَرَتْ أَدِلَّةُ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ وَإِجْمَاعِ الصَّحَابَةِ فَمَنْ بَعَدَهُمْ مِنْ سَلَفِ الْأُمَّةِ عَلَى إِثْبَاتِ رُؤْيَةِ اللَّهِ تَعَالَى فِي الْأَخِرَةِ لِلْمُؤْمِنِينَ، وَرَوَاهَا نَحْوُ مِنْ عَشْرِينَ صَحَابِيًّا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ].^(١٩)

تاسعاً: على ماذا اعتمد الأباضية في حرمان المؤمنين من رؤية ربهم يوم القيامة؟
الجواب: اعتمدوا على ثلاثة روايات ضعيفة في مسند الربيع بن حبيب!!

الرواية الأولى:

[قَالَ الرَّبِيعُ: بَلَغَنِي عَنْ جُوَيْرِ بْنِ الضَّحَّاكِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ خَرَجَ ذَاتَ يَوْمٍ فَإِذَا هُوَ بِرَجُلٍ يَدْعُو رَبَّهُ شَاخِصًا بَصْرَهُ إِلَى السَّمَاءِ رَافِعًا يَدَهُ فَوْقَ رَأْسِهِ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَدْعُ رَبَّكَ بِإِصْبِعِكَ الْيُمْنَى وَاسْأَلْ بِكَفِّكَ الْيُسْرَى، وَاغْضُضْ بَصْرَكَ، وَكُفَّ يَدَكَ، فَإِنَّكَ لَنْ تَرَاهُ، وَلَنْ تَنَالَهُ، فَقَالَ الرَّجُلُ: وَلَا فِي الْأَخِرَةِ؟ قَالَ: وَلَا فِي الْأَخِرَةِ؟ فَقَالَ الرَّجُلُ: فَمَا وَجْهُ قَوْلِهِ تَعَالَى: {وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاصِرَةٌ إِلَى رَبِّهَا نَاطِرَةٌ}؟ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَلَسْتَ تَقْرَأُ قَوْلَهُ تَعَالَى: {لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ} ثُمَّ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ تَنْصُرُ وَجُوهَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَهُوَ

(١٨) فتح الباري ج ١٠ ص ١٣٩، ط دار طيبة - الرياض.

(١٩) شرح صحيح مسلم للنووي ج ٣ ص ١٥، ط دار إحياء التراث العربي - بيروت.

الإشراق، ثُمَّ يَنْظُرُونَ إِلَى رَبِّهِمْ مَتَى يَأْذَنُ لَهُمْ فِي دُخُولِ الْجَنَّةِ بَعْدَ الْفَرَاغِ مِنَ الْحِسَابِ، ثُمَّ قَالَ: {وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ بِأَسْرَةٍ} يَعْنِي: كَالْحِجَّةِ، {تَنْظُرُ أَنْ يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ} قَالَ: يَتَوَقَّعُونَ الْعَذَابَ بَعْدَ الْعَذَابِ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ: {إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ}: يَنْتَظِرُ أَهْلُ الْجَنَّةِ الثَّوَابَ بَعْدَ الثَّوَابِ، وَالْكَرَامَةَ بَعْدَ الْكَرَامَةِ]. (٢٠)

علل الرواية:

١. الربيع بن حبيب الفراهيدي: مجهول، ولم يوثقه أحد العلماء المعروفين.

٢. الانقطاع بين الربيع وجويبر.

٣. جويبر: مجهول الحال.

٤. الضحاك لم يلق ابن عباس.

وَكُلُّ عِلَّةٍ مِنْ هَذِهِ الْعِلَلِ تَكْفِي وَحَدَهَا لِرَدِّ الرِّوَايَةِ وَرَفْضِهَا، فَمَا بَالُكَ بِهَا مَجْتَمِعَةً؟!

وهذا السند ضعيف حتى عند أكبر علماء الأباضية أنفسهم!!

قال شيخ الأباضية محمد يوسف أطفيس الملقب بقطب الأئمة عند الأباضية:

[وَلَكِنْ جُوَيْرٌ ضَعِيفٌ جِدًّا، وَالضَّحَّاكُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ مُنْقَطِعٌ]. (٢١)

أضف إلى ذلك أن الأباضية يقولون بعدم جواز الأخذ بأخبار الآحاد في باب العقيدة، وألف

أحد علماءهم المعاصرين كتابًا حشاه بالنقول والأقوال انتصارًا لهذا القول؛ فما بالك إذا كانت

هذه الأحاديث الآحاد ضعيفة أصلاً وفيها كل هذه العلل القادحة؟!

وحينما أقول هذا الكلام؛ فأنا أنقل هذه الحقائق المعلومة عند العلماء المختصين بالرجال. ولست

أدلس ولا أبت الأقوال كما يفعل الأباضية وأشباههم!

(٢٠) مسند الربيع - حديث: ٨٥٣.

(٢١) شرح كتاب النيل وشفاء العليل ج ١٦ ص ٨٩، ط دار الفتح - بيروت. ودار التراث العربي - ليبيا، ومكتبة الإرشاد - جدة.

كما يستحيل أن يقول ابن عباس كلامًا مُضْحِكًا كهذا الذي في الرواية، فالعرب لا يعرفون من النَّظَرِ إذا تَعَدَّى بحرف الجر [إِلَى] إِلَّا الرُّؤْيَةَ العينية فقط!

📖 قال العَلَّامةُ ابنُ مَنْظُورٍ:

[ومن قال إنَّ معنى قوله "إلى ربها ناظرة" يعني منتظرة فقد أخطأ، لِأَنَّ العَرَبَ لا تقول نَظَرْتُ

إلى الشيء بمعنى انتظرتة، إنما تقول نَظَرْتُ فلانًا أي انتظرتة، وإذا قلت: نَظَرْتُ إليه لم يكن إلا

بالعين]. (٢٢)

وابن عباس رضي الله عنهما ليس جاهلاً بلغة العَرَبِ حتى يقع في خطأ فادح كهذا!

الرواية الثانية:

[قال الربيع: حَدَّثَنَا أَفْلَحُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ السَّعْدِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، فِي قَوْلِهِ: {وَجُوهٌ

يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ إِلَى رَبِّهَا نَاضِرَةٌ} قَالَ: تَنْضَرُ وَجُوهُهُمْ، وَهُوَ الإِشْرَاقُ {إِلَى رَبِّهَا نَاضِرَةٌ} قَالَ: تَنْتَظِرُ

مَتَى يَأْذَنُ لَهُمْ رَبُّهُمْ فِي دُخُولِ الجَنَّةِ، وَلَا يَعْنِي الرُّؤْيَةَ بِالأَبْصَارِ، لِأَنَّ الأَبْصَارَ لَا تُدْرِكُهُ، كَمَا قَالَ:

{لَا تُدْرِكُهُ الأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الأَبْصَارَ وَهُوَ اللِّطِيفُ الخَبِيرُ}. (٢٣)

علل الرواية:

١. الربيع بن حبيب الفراهيدي: مجهول، ولم يوثقه أحد العلماء المعروفين.

٢. أَفْلَحُ بْنُ مُحَمَّدٍ: مجهول.

٣. أبو مَعْمَرٍ السَّعْدِيُّ: مجهول.

ولم أعرف أحدًا في تلاميذ علي بن أبي طالب والرواة عنه اسمه أبو معمر السَّعْدِيُّ.

(٢٢) لسان العرب ج ٥ ص ٢١٥، دار صادر - بيروت.

(٢٣) مسند الربيع - حديث: ٨٥٤.

فهذه رواية ساقطة، وينطبق على متنها ما قلته في المتن الأول، فكلاهما مُخَالِفٌ لِلُّغَةِ الْعَرَبِ، وحاشا لله أن يكون عليُّ بن أبي طالب وابنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما العريبانِ الْقُرَشِيَّانِ مجهلانِ لُغَةً الْعَرَبِ في كلمة كهذه!!

الرواية الثالثة:

[قَالَ: وَأَخْبَرَنَا أَبُو نُعَيْمٍ عَنِ الْعَبَّاسِ عَنِ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ نَافِعِ بْنِ الْأَزْرَقِ أَنَّهُ سَأَلَ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنِ قَوْلِهِ تَعَالَى: {وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاطِرَةٌ} قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: هُوَ الَّذِي لَا كُفُوَ لَهُ، أَي لَا يَنْظُرُ إِلَىٰ أَهْلِ النَّارِ بِرَحْمَتِهِ، وَأَهْلُ الْجَنَّةِ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ فِي ثَوَابِهِ وَكَرَامَتِهِ وَرَحْمَتِهِ، وَلَا يَرَوْنَهُ بِأَبْصَارِهِمْ، لِأَنَّهُ قَالَ: {لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ}].

علل الرواية:

١. الربيع بن حبيب الفراهيدي: مجهول، ولم يوثقه أحد العلماء المعروفين كما تقدّم.
٢. أبو نعيم: مجهول.
٣. العباس: مجهول.
٤. أبو إسحاق لا أعرف مَنْ هو!
٥. نافع بن الأزرق من غلاة الخوارج، وحتى علماء الأباضية أنفسهم طعنوا فيه!

فقد دعا عليه إمامُ الأباضية أبو سعيد الكُدَمِيُّ بِالْخَزْيِيِّ^(٢٤)، ووصفه بالضلالة^(٢٥)، وقال عنه إنه من أئمة الخوارج الفاسقين المبتدعين^(٢٦)، فهل بعد ذلك يُسْتَدَلُّ بروايته؟!
فهل بمثل هذه الروايات التالفة نخالف صريح القرآن الكريم، ونخالف الصحيح المتواتر من سُنَّةِ الرسول صلى الله عليه وسلم وإجماع الصحابة رضي الله عنهم، ونخالف لغة العرب؟!!

(٢٤) الاستقامة للكدمي ج ٢ ص ١٨٢.

(٢٥) الاستقامة للكدمي ج ٢ ص ١٦٨.

(٢٦) الاستقامة للكدمي ج ٣ ص ٢٤.

عاشراً: الأباضي الذي لم تُعجبه رواية يحيى بن بكير مع أنها صحيحة؛ يؤمن برواية الزنديق الخيـث "بشـر المريسي"!!

نعم أخي القارئ الكريم، أنا لم أخطئ في كتابة الاسم، وأنت أخي القارئ لم تُخطئ في قراءته!!

مسند الربيع الذي يؤمن به الأباضية يروي عن الزنديق الكذاب بشر بن غياث المريسي!

وليس هذا فقط؛ بل في نفس السند الذي فيه المريسي ستجد أيضاً خـصيبَ بنَ جـحـدَرِ البصري!

قال البخاري: خـصيبُ بنُ جـحـدَرِ البصري: كذاب.

وكذا قال يحيى بن معين، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وشعبة بن الحجاج، وقال أحمد بن حنبل:

له أحاديث مناكير وهو ضعيف الحديث، وقال النسائي: ليس بثقة، وذكره الدارقطني في

الضعفاء والمتروكين، وقال العقيلي: أحاديثه مناكير لا أصل لها.

وهناك إجماع من العلماء على تضعيف الخصيب بن جحدر البصري، فماذا بقي للأباضية؟!

يرفضون روايات الثقات المروية بأوثق الضوابط العلمية ويصدقون روايات الزنادقة والكذابين

والمجاهيل، والله عز وجل هو حسبنا ونعم الوكيل!

فإلى ديان يوم الدين نمضي** وعند الله تجتمع الخصوم.

تمت بحمد الله

كتبه أبو عمر الباهت

غفر الله له ولوالديه

صباح الثلاثاء يوم ١١ من ذي القعدة لعام ١٤٣٩ هجري

الموافق ٢٤ من يوليو لعام ١٠١٨ ميلادي